دمعي

يا حبيب القلوب قلبي مريض • والهوى مائلي والدمع يفيض
ان يكن عالشوق طولك بالابتلاء • فبلائي بك الطويل العريض
قال فصاح الشيخ صيحة سقط ميتا فخرجنا انظر مع من فيه
واجهزه فما وجدت احدا فرجعنا الى المغارة فطلبته فما وجدته
فبقينا متحيرا في امره متفكرا فسمعنا هاتفا يقول رفع المحب
للمحبوب وما زال بالتعبة والمطلوب رضي الله عنه وعن امثاله

الفصل التاسع عشر يا اخي يا تبيع ابناء الغفلة

ذرها فاستر ابائك وانس بما ترحل عنه فتنتفي كالعائز. رفيق الشوق
رفيق ورفيق الفعال عاجز. مفتر ناجز يسير قلبك حاضر ولسانك
ذاكر. اذا اشتقت ولم تنسه فاعلم انك سائر. قد بت اهل التهجد ليلا
نائم وحقن ساهر. ثم تم على باب تحاقلي [illegible] ودمع قاطر. اذا انتم
نسيم السحر اغنالكم عن نسيم العذيب وحاجر. عصفت بهم زوابع الشوق
بالاشتغال الشوائب عمروا منازل الخدمة ومنازل الغفلة خراب
داثر. قال ذو النون المصري رضي الله عنه رايت شابا بلغ بعض
السواحل اسود اللون وعلى وجهه نور القبول واثار القرب وعز الانس
فقلت السلام عليك يا اخي فقال وعليك السلام فقلت ما علامة
المحب فقال التشتيت في البلاد والتصغي في العباد وعزيمة الهداد
وخشية البعاد. وانشد [illegible] ابلت مرتقب ثم حصول البلا
وقضت بالبلوى فلا خشع • احببت بلوائهم وطول حببتهم
واطلب ضرهم لكي تسمع • زهرا [illegible] من
موارد ومصادر. تبعوا ارائب الشوق ليكون لهم [illegible] فطلبوا منه
شرابا عشقا حل عن معاصرة العاصر. فتح لهم [illegible]
رحيق التحقيق [illegible] المطر. ثم دار عليهم باقداح الوصل
حتى والى المزيد حب الدائر. فامرهم بسكر التوحيد وبقي لهم غائب
حاضر. استزادوا من هذا الشراب الطيب الطاهر. بذلوا فيه النفوس

والاوطان

129

وان اوطان والغائب والحاضر. ثم اظهرهم [illegible] اهل ديار المحبة فتوارد
وجد والتواجد كابر عن كابر. محبوبهم [illegible] وخمس انسهم
منعقد بانواع الازاهر. ملوك وقفت الشكر عبيد وقت الصحو
فهم بين غائب وحاضر [illegible] من حضر المدام رحيقهم بين الكون
والاول والاخر. الاشركهم [illegible] لمن سره شفايه من اخر
افتك يمضي وبادر قبل غلو [illegible] عن كل مطعوم ومشروب
ومن كل تبيع عاطر. فمنها شرب ادم وناح عليها نوح [illegible]
زكريا [illegible] بالمناشير. وعرض الخليل على النار فهما احسن [illegible] البصائر
وعاج الشوق موسى فقال ربي ارني انظر اليك [illegible] المناظر
وحن داود من سكر الشواق نحبس مزامير. وهام عيسى في البراري
[illegible] على بلد واعلى [illegible] شربها [illegible] محمد يوم السقف
فانفق فيه نفقة اوجبت له المدائح والمفاخر. لك مفاتيح
الكون فاختر هذا الشراب الباطن والظاهر. فطرة منها اظهر
[illegible] ومنقاد الفواخر. دارت على الصديق والفاروق والشهيد
والسعيد الى الحائر. اجتمعوا [illegible] وجمعوا الشرب [illegible]
[illegible] بقايا الكرام بعض [illegible] صحبت
باهل الصفة فصفت بشرب هذا الشراب. فاخلع شربها فعالك
ان قلعت متقادر. واخترم واطرب وارقص بالعوز كونك ومحبوبك
حاضر. [illegible] من موضع السر عن سواه واياك والخاطر العاطر. ان نظرت لغيره
[illegible] وما لك ان تعد من ناظر. يا معشر الفقراء هذا ساقيكم
[illegible] من هو معي حاضر. يا ارباب [illegible] معكم [illegible] ولكم اصف
[illegible] يا معشر [illegible] بذا معصية
[illegible] هذا السماع [illegible]
[illegible] قال ابو بكر الوراق رضي الله عنه حقيقة
المحبة [illegible] المحبوب [illegible] الاشتغال بالغير

Copyright © King Saud University